

مصارييف نقل اضافية للباصات التي تتسلق طرق الضفة الغربية كل صباح لآخذ الرجال من آجل العمل في اسرآئيل : كان نقل العمال ، في البدء ، من « السامرة » مجانيا ، لكن الحكومة الاسرآيلية قامت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧١ بتحويل وسائل النقل في الباصات الى عمل تجاري (٩٦) .

ويظهر الجدول التالي أن عمال الضفة الغربية في اسرآئيل يتركزون في أعمال البناء والزراعة ، وبشكل عام في أقل الأعمال أجورا . ويعمل أكثر من نصفهم في البناء ، خاصة في المنطقة المحيطة بالقدس ، حيث تقوم الحكومة الاسرآيلية ببناء بلوكات شقق تشبه القلاع ، معظمها فوق أراض عربية مصادرة ، من أجل إيواء مهاجرين جدد .

الاستخدام في اسرآيل عام ١٩٧٠ لعمال الضفة الغربية ، حسب القطاع الاقتصادي (٩٧)

النسبة المئوية	القطاع
٥٧	البناء
١٩	الزراعة
١٢	الصناعة
١١	الخدمات
١٠٠	المجموع

وينخرط العمال في هذه الأعمال اليدوية بواسطة سياسة اسرآيلية منهجية . ويستأجرون من خلال مكاتب العمل الاسرآيلية ، التي يوجد منها الآن ٢٠ على الأقل تمارس عملها في الضفة الغربية (٩٨) . وليس هدف هذه المكاتب ، التي تديرها وزارة العمل الاسرآيلية في ظل الحكم العسكري ، خدمة احتياجات المنطقة ومتطلبات الاستخدام ، بل تجنيد عمال لاسرآيل . ويعدو هذا الهدف أكثر جلاء مع مرور الوقت : فعلى اثر افتتاح المكاتب ، في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، استخدم ٤٤ ٪ من العمال الذين استأجرتهم المكاتب في الضفة الغربية وذهب الباقون للعمل في اسرآيل ، بينما في آذار (مارس) ١٩٧١ لم يخصص سوى ١ ٪ لأعمال في الضفة الغربية ، واستخدم ٩٩ ٪ في اسرآيل (٩٩) .

تدخل الحكومة الاسرآيلية العمال الفلسطينيين في الصفوف الدنيا من البروليتاريا الاسرآيلية عن طريق حجب تصاريح العمل لأشخاص من المناطق المحتلة لآي عمل يعتبر

ان ربة البيت البيضاء الجنوب افريقية التي تستخدم طبآخة من بانستونان ، او ان صناعيا باريسيا يستأجر عاملا جزائريا ، او زارع كرمة في كاليفورنيا يشغل عاملا مكسيكيا مهاجرا ، او رجل أعمال في مقاطعة نيويورك يستأجر مهاجرا صينيا او امريكا لاتينيا « غير شرعي » ، من المستحيل القول ان هؤلاء لا يستغلون المستخدم . وفي الواقع كان استخداما كهذا يتميز عادة بالاستغلال الشديد ، كما هو حال عمال الضفة الغربية المستخدمين في اسرآيل .

وبالاضافة الى ذلك ، فان الوضع الذي يجبر العامل على الهجرة في سبيل العثور على استخدام افضل ، او أي استخدام على الاطلاق ، والتفاوت في مستويات المعيشة بين الدولة التابعة والدولة الامبريالية ينشأ (جزئيا على الاقل) من عدم عدالة الامبريالية . وليس هذا صحيحا في أي مكان أكثر منه في حالة اسرآيل والضفة الغربية ، ذلك لأن الصهاينة هم الذين افقرؤا اللاجئين الذين غمروا الضفة الغربية عام ١٩٤٨ ، وان اسرآيل هي التي أجبرت الضفة الغربية على الوقوع في قبضة عمان المدقعة .